

تحليل سياسي

بان كي مون بات يملك قراراً هنيئاً لغزة وأطفالها!

سعد الله الخليل

من المفارقات المثيرة للدهشة أن يتزامن تبني مجلس الأمن القرار 2171 حول تجنّب النزاعات والقاضي بمنح الامين العام للأمم المتحدة مزيداً من السلطات لاحتواء التوترات قبل تفاقمها، مع إعلان المنظمة العالمية لأن منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» أفادت بأن العدوان «الإسرائيلي» على قطاع غزة أسفر عن مقتل 469 طفلاً وإصابة 3 آلاف، وهو ما كشفته رئيسة مكتب اليونسيف في غزة بيرنيلا إيرنسانديا في مؤتمر صحفي في مقر الأمم المتحدة في نيويورك الخميس الماضي، بالتزامن مع إصدار قرار مجلس، وعلى رغم أن ما يجري في القطاع تجاوز بمراحل حالة النزاع، إلا أن بيرنيلا إيرنسانديا أصرت على وصفه بالنزاع المسلح، ولو سلمنا جدياً بتوصيف «اليونسيف» فنحن أمام أول اختبار جدي لفخامة الأمين العام للأمم المتحدة ليمارس دوره في «نزاع» بحسب توصيف الأمم المتحدة والقرار. فما هو عساه فاعل؟ وأي دور سيتخذه بان الأمم المتحدة الجبار؟ وكيف سيستخدم أدوات منظمة الأمم المتحدة للتأكيد على إشارات التحذير المبكرة عن الصراعات المحتملة واتخاذ إجراءات وقائية ملموسة إضافة إلى تعزيز فعالية الأمم المتحدة في منع وإنهاء الصراعات المسلحة وتصعيداتها وانتشارها عند حدوثها وتجديدها مرة أخرى بعد انتهائهما كما ينص القرار؟

وهل من ضرورات أخلاقية وسياسية وإنسانية ملحة أكثر من تدمير 17 ألف منزل، و22 مدرسة وإلحاق أضرار بما يقارب 219 مدرسة تتطلب إعادة إعمارها 18 عاماً بحسب تقرير «اليونسيف» كي يتحرك ويمارس صلاحياته. خلال سبعة وأربعين يوماً من العدوان الإسرائيلي على غزة لم يرتفع سقف بان عن طلب وقف إطلاق النار أو الهدنة الإنسانية، ربما لم يكن يعلم أنه يحق له التدخل، ولعل القرار منحه قوة وحصانة لقول كلمته والتدخل المباشر وبدلاً من التواصل مع ما يسميه قرار مجلس الأمن أطراف النزاع، أو بالأصح الجلاد والضحية، فإذا بالأمين العام يتصل بوزير الخارجية المصري سامح شكري ليحثّ جهود مصر لتثبيت التهدئة بينهما، والعودة إلى المفاوضات غير المباشرة، فهل هذا جل ما يمكن أن يقوم به الأمين العام؟ وما الذي تعيّر بعد القرار الدولي؟

يقدر الأمين العام أن جل ما يستطيع القيام به هو التعبير عن قلقه البالغ والدعوة للتهدئة وتأمين الجهود، وهو ما اعتاد عليه المتابعون، وما عدا ذلك لا تتعدى زيارته المكوكية إلى المنطقة الزيارات البروتوكولية والتي لا تسمن ولا تعني من جوع ولا توقف عدواناً وإطلاق نار، بل تندر القرار في العيون.

يعلم الأمين العام للأمم المتحدة أن ما يقارب 40 قراراً صادراً عن مجلس الأمن تدين الإرهاب الصهيوني منذ عام 1948 وحتى اليوم، ولم تفلح هذه القرارات في ملاحقة مسؤول صهيوني واحد أو حتى السير في محاكمة أو إعدام جندي قبايلى قوة يسلمه القرار 2171 بعيداً عن الكلمات. بعيداً عن التمتينات التي تدور في كواليس المدالات لفرض قرار من المجلس يضمن إعادة سيطرة السلطة الفلسطينية على القطاع، وإعادة إعمارها بإشراف دولي يمنع وصول مواد البناء إلى حركة حماس، واستئناف المفاوضات بين السلطة الفلسطينية والعدو على قاعدة حدود عام 1967، وبحسب مشروع القرار سيدين كافة العمليات العدائية ضد المدنيين، وبعيداً عن الخوض في القرار وإمكانية خروجه إلى العنان وتطبيقه هل سيتمكن الأمين العام للأمم المتحدة من ملء الفراغ الذي تدور بينه وبين الشعب الفلسطيني من باب التحذير المبكر بموجب القرار 2171... بالطبع لن يفعل.

يعلم القاضي والداني أن الأمين العام للأمم المتحدة منذ توليه مهمته مطلع عام 2007 حذّر سقف طموحاته بتعزيز التنمية المستدامة وتمكين المرأة ودعم البلدان التي تواجه الأزمات أو عدم الاستقرار وتوليد زخم جديد في ما يتعلق بنزع السلاح وتحديث الأسلحة وعدم الانتشار. وربما أنه لم يفلح في تحقيق أي تقدم بأي منها، فمن المؤكد أن القرار لن يقدم أي جديد في مسيرة إنجازات مدمر اللق الاممي بان كي مون فهنيئاً لبان بالقرار، ولاطفال غزة الذين أصبح لهم قرار... فيما مقاومتهم كتبت لهم تاريخ نصر في زمن لا يعترف إلا بالقوة التي تفرض المعادلات وتغيّر الموازين والاستراتيجيات.

نور الدين الجمال

القرار 2170... أين الخطوات والإجراءات العملية؟

شكّل صدور قرار مجلس الأمن الدولي 2170 بخصوص مكافحة الإرهاب، خطوة متأخرة بعد مساع حثيثة قامت بها مجموعة من الدول خلال السنوات الأخيرة، وخصوصاً سورية وإيران وروسيا والصين، واصطدمت بالموقف الأميركي والغربي الداعم للجماعات الإرهابية في سورية والرفض لأي تجاوب مع خطوات عملية لمكافحة الإرهاب خلافاً لما تعلقه هذه الدول في مواقفها السياسية، وعلى رغم إصدار لوائح وعقوبات تشمل المنظمات الإرهابية المتحدرة من «القاعدة» وتحديداً «داعش» و«النصرة» الموجودين والمتصارعين على الأرض السورية.

التحرك الروسي باستصدار قرار دولي بهذا الخصوص بدأ منذ أكثر من سنتين واعترضت عليه كل من بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا، وسرّ التوقيت الذي تحركت بريطانيا بالتقدم بمشروع القرار الذي صدر بالإجماع يكمن في تهديد المصالح النفطية البريطانية والأميركية على أرض العراق من قبل تنظيم «داعش» ومشروع «دولته» بعد «غزوة» الموصل.

الإجماع الذي صدر به القرار لم ينكس بإجراءات وتدابير عاجلة لوضعه موضع التنفيذ، فلم تصدر عن الأمانة العامة للأمم المتحدة ولا عن الحكومات الغربية أية مبادرة إجرائية لمكافحة الإنتاج بالنظر الذي ينهيه «داعش» من سورية والعراق وبيعه إلى تركيا، كما أنها لم تعلن عن خطوات عملية لمعاقبة الجماعات الخلية التي تواصل جمع الأموال وإيصالها إلى الجماعات

رئيس الحكومة طالب العرب بتنفيذ وعودهم في إعمار «البارد»

«هيئة العلماء» أبلغت سلام تعليق وساطتها بشأن العسكريين «إفساحاً لأطراف أخرى لها قدرة أكبر على تسوية الملف»

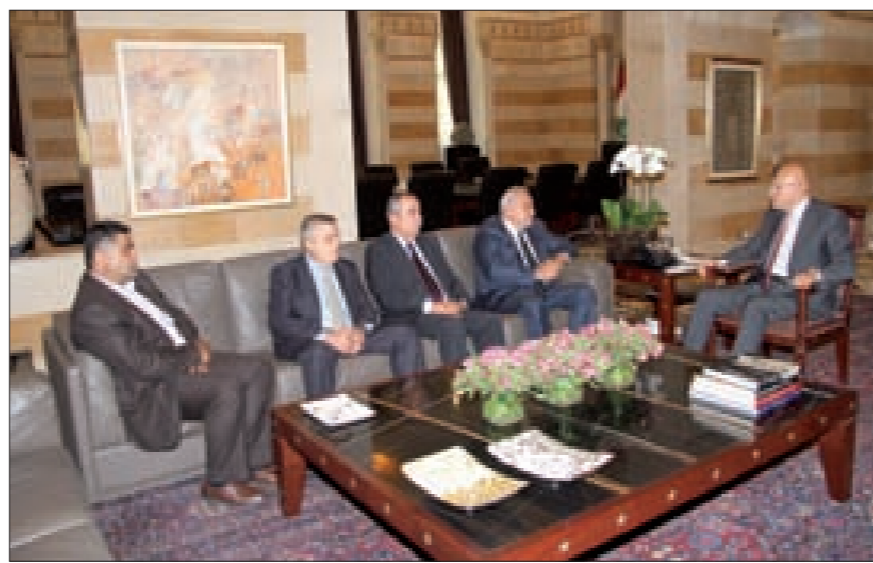
أعلنت «هيئة العلماء المسلمين» تعليق وساطتها مع التخطيحات الإرهابية بشأن العسكريين المحتجزين لدى هذه التنظيمات وذلك لحين إضاح ظروف أفضل وإفساحاً في المجال لأطراف أخرى قد يكون لها قدرة أكبر على تسوية هذا الملف الذي «دونه صعوبات كثيرة».

وتبلغ رئيس الحكومة تمام سلام هذا القرار من وفد من الهيئة ضم: عدنان أمامة، أحمد الكريدي، غيث الصلح، سميح عز الدين وإبراهيم بيشون.

وتلا أمامة بياناً أشار فيه إلى أن «ملفاً بهذا الحجم والتعقيد دونه صعوبات كثيرة وتحديات أكبر من قدرة الهيئة منفردة»، وأضاف: «لذا ارتأت الهيئة تعليق وساطتها مبدئياً لحين إضاح ظروف أفضل وإفساحاً في المجال لأطراف أخرى قد يكون لها قدرة أكبر على تسوية هذا الملف».

على صعيد آخر، استقبل سلام، في السراي بحضور رئيس لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني الدكتور حنين منيمنة، سفراء كل من المملكة العربية السعودية (القائم بالأعمال عبدالله الزهراني)، الكويت عبدالعال الفخاعي، قطر على بن حمد المري، العراق رعد محمد رشاد شهاب الأوسلي، الجزائر القائم بالأعمال عبدالملك تفرغران، دولة الإمارات العربية المتحدة (القائم بالأعمال حمد محمد الجنيبي، وسلطنة عمان القائم بالأعمال أحمد الحارثي)، وسلمهم رسالة إلى الملوك والرؤساء والأمراء العرب، تطالبهم بتنفيذ الوعد الذي سبق وقطعوه لدم مشروع استكمال إعمار مخيم نهر البارد.

وأعلنت الرسالة نجاح الجهود في توفير ما يقارب نصف المبالغ المطلوبة من أجل إعادة بناء المخيم وجواره، بمساهمة مباشرة من بعض الدول الغربية والعربية، وتقدر قيمة التمويل الذي توافر حتى تاريخه بنحو 188 مليون دولار أميركي من أصل 345 مليون دولار، عدا عن كلفة إعمار المناطق المحيطة بالمخيم ومخيم البداوي المقدرة بـ 122 مليون دولار إضافية. وأشارت إلى أن «عدم توافر المبالغ المقررة، لتمويل الأعمال المتبقية والمطلوبة لإنجاز مشروع الإعمار، باتت تهدد استمرار المشروع، ووقف أعمال البناء مع بداية العام 2011»، داعية: «الأشقاء العرب إلى



سلام مستقبلاً إلى وفد الاتحاد العمالي العام (تؤن)

المشقوق اطلع على إجراءات استقبال اللاجئين في ألمانيا

عرض وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق مع وفد من المكتب الفيدرالي للهجرة واللجوء في ألمانيا الإجراءات التي يتحداها المكتب في استقبال اللاجئين من سورية وبلاد أخرى.

وقدر الوفد الذي ضم رئيس المكتب مانفريد شميت والمسؤول عن تنفيذ برنامج استقبال اللاجئين كورينا وينشر والقائم بالأعمال الألماني كريستيان كلاجس، للبنان «دوره الإيجابي في تسهيل عملية انتقال اللاجئين من بعض الدول إلى ألمانيا»، وشكر الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية اللبنانية التي تقوم بترتيب وضع اللاجئين وتنظيمهم قبل سفرهم.

ونوّه المشنوق بدور ألمانيا «الفاعل في استقبال اللاجئين من سورية والدول الأخرى»، وعرض المشنوق مع النائب جمال الجراح الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، كما جرى البحث في الشؤون الإنمائية المتعلقة بالبناء.



المشنوق مستقبلاً الوفد الألماني (دالاتي ونهرا)

فتوش: الأسد لم يعد رئيس سورية بل أصبح رمزاً

رأى النائب نقولا فتوش أنّ بعض الحكام العرب يتسلون بالدماء التي سقطت في قطاع غزة وجنوب لبنان أمام الاعتداءات «الإسرائيلية».

ولفت إلى أنّ الرئيس السوري بشار الأسد لم يعد رئيساً لسورية فقط بل أصبح الرمز، مؤكداً أنّ قانون العقوبات يعاقب أي لبناني على التعرض لأي رئيس دولة. وتطرق في حديث تلفزيوني إلى الاعتراف الأميركي

وتلقى سفير عدداً من الاتصالات الملمثة إلى صحته من شخصيات سياسية وديبلوماسية وحزبية وروحية.

أدخل الكاردينال نصرالله صفيراً إلى مستشفى سيدة المعونات الجامعي في جبيل، حيث أجريت له عملية جراحية وهو في حالة جيدة.

خفايا

علقت مصادر عربية على الضربات التي قامت بها الطائرات الأميركية ضد تنظيم «داعش» في العراق، وقالت إنّ جدية الولايات المتحدة بمكافحة هذا التنظيم الإرهابي تتأكد عندما تقرّ أميركا قولاً وعملاً إلزام حلفائها، من تركيا وقطر وغيرها بوقف تمويل ودعم تنظيمي «داعش» و«النصرة» في سورية.

لحدود التقى وفداً عراقياً؛ معركةنا مع «داعش» وجودية



لخود ودراجي

كشف الرئيس إميل لحود أنّ خطر تنظيم القاعدة الإرهابي على الساحة اللبنانية، كان موجوداً منذ عام 2000. وأشار إلى ارتباط التنظيمات الإرهابية بالمخططات «الإسرائيلية»، معتبراً أنّ المعركة مع «داعش» هي معركة وجود.

وأكد لحود خلال استقباله رئيس مؤسسة «المستقبل العراقي للصحافة والنشر» علي الدراجي والوفد العراقي في مكتبه في بيروت، أنّ «ما يجري في العراق والمنطقة من تداعيات سياسية وأمنية، يمثل معركة حقيقية بين قوى الخير من جانب وعصابات الجريمة من جانب آخر».

وأشار إلى أنّ «ما تعرض له العراق اليوم هو مخطط إرهابي متكامل يهدف إلى تزييق المنطقة والمحيط الإقليمي»، موضحاً: «أنّ مواجهة هذا الخطر تتطلب توحيد المواقف والرؤى بين دول المنطقة وحكوماتها في جميع المجالات سواء كانت سياسية أم اقتصادية أو ثقافية».

وأضاف لحود: «إنّ المعركة مع عصابات «داعش» هي معركة وجود تستهدف القيم الإنسانية والدينية وهي ترمي إلى تفتيت أواصر الوحدة والتعايش السلمي بين أطراف ومكونات المجتمع العربي، وبخاصة طوائف العراق الشقيق وأقلياته». وأوضح: «أنّ ما يتعرض له المسيحيون والإيزيديون من مظالم واضطهاد على أيدي عصابات «داعش» وارتكابها أفظع الجرائم وأبشعها، إنما يكشف عن حقيقة هذا الفكر الإرهابي المتطرف والأهداف التي يرمي إلى تحقيقها للوصول إلى غاياته المرتبطة بأجندات خارجية تتوافق مع ما نصبو إليه «إسرائيل» لتفتيت اللحمة الوطنية لدى الشعوب العربية». وأشار إلى «خطر تنظيم القاعدة الإرهابي على الساحة اللبنانية، منذ عام 2000 وطبيعة ارتباط هذه التنظيمات بالمخططات «الإسرائيلية»». ودعا: «لمجتمع الدولي إلى بذل المزيد من الجهود لمساعدة جميع الأقليات العراقية والنازحين من المسيحيين في محنتهم الحالية».

وشرح الدراجي في شكل مفصل الأوضاع في العراق، موضحاً: «أنّ الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العراقي بمساندة قوات الحشد الشعبي أعطت ثمارها من خلال تطهير غالبية المناطق التي دنستها عصابات «داعش». وأكد: «أنّ العراق هو الصخرة التي ستتحطم عليها مخططات عصابات «داعش» والتنظيمات الإرهابية»، داعياً الحكومة اللبنانية ومؤسساتها إلى «تفعيل أطر التعاون في المجالات كافة لمساعدة العراق في حربه ضد الإرهاب».

وحضر اللقاء رئيس تحرير مجلة «تحولات» الثقافية اللبنانية سركيس أبو زيد والإعلامي العراقي فاروق حمدي والإعلامي إبراهيم سرحان ناشر مجلة «النقل» اللبنانية.

اجتماع عسكري في اليرزة

عقد قائد الجيش العماد جان قهوجي اجتماعاً في اليرزة أمس ضمّ إلى جانب رئيس الأركان ونوابه، مديري الأجهزة وقادة المناطق والوحدات الكبرى والأفواج المستقلة. وعرض قهوجي أمام الضباط أوضاع المؤسسة العسكرية ومهامها في ضوء التطورات الراهنة حيث زودهم بالتوجيهات اللازمة للرحلة المقبلة.

من جهة أخرى، استقبل قهوجي قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان الجنرال لوتشيانو بورتولانو، وتناول البحث الأوضاع على الحدود الجنوبية والتعاون القائم بين الجيش والقوات الدولية للحفاظ على استقرار هذه المناطق وتطبيق القرار 1701.



قهوجي مجتمعاً إلى كبار الضباط (مديرية التوجيه)